"فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية"

اعداد

أ.رجوى كمال سالم عبد المعطي

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٩ مارس ٢٠٢٣م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة
web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.
E. e.a.for.social.studies@gmail.com
T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ. رجوى كمال سالم عبد المعطي

إشراف : أ.د/ ولاء محمد صلاح الدين - د/ أميرة حمدي

مستخلص البحث:

هدفت البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مواد المعالجة التجريبية وفقًا لاستراتيجية التخيل، كما تم إعداد أداة البحث: هى اختبار مهارات التفكير المستقبلي.وقد طبق البحث على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي مثلت المجموعة التجريبية. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات المجوعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى فاعلية استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، لذلك أوصى البحث بضرورة تضمين استراتيجية التخيل فى منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : **استراتيجية التخيل- مهارات التفكير المستقبلي-تنمية مهارات- تفكير مستقبلى- مادة الفلسفة .**

The Effectiveness of the imagination strategy in teaching philosophy for the development futuristic thinking skills for the secondary stage students

The current research aimed to identify the effectiveness of the visualization strategy in teaching philosophy to develop future thinking skills among secondary school students the sample of the study is (30) male and female students in the first secondary grade represented the experimental group. The results resulted in the presence of a statistically significant difference at the level (0,01) between the mean scores of the experimental group in the pre and post application to test future thinking skills in favor of the post application, due to; The effectiveness of the imagination strategy in developing the future thinking skills of first-year secondary students; Therefore, the research recommended the necessity of including the strategy of imagination in the philosophy curriculum at the secondary stage.

Key words: the strategy imagination- futuristic thinking skills.

فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ. رجوى كمال سالم عبد المعطي

مقدمة :

إن الهدف الاعلى من التربية فى القرن الحادى والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل متعلم، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية فى إعداد متعلمين قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير فى بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التى يجب اتخاذها وعليهم مسئوليات ضخمة يجب تحملها. تلك الحقيقة تبدو واضحة فى كل الكتابات التى تعرضت لوظيفة التربية بدء من" ديوى" إلى "سكنر" و"بياجيه" و"أريكسون" و"فرويل" وغيرهم، لأن المهم أن يتعلم الطلاب كيف يفكرون وعندما لم يتعلموا هذا أثناء التحاقهم بالمدارس فيمكن أن تتساءل كيف يتسنى لهم أن يستمروا فى التعليم. (انشراح المشرقى،٢٠٠٣،٢٩)

ولقد أصبح من المسلم به فى الأوساط التربوية، أن التعليم ينبغى ألا يستهدف بالدرجة الأولى استيعاب المعلومات وحفظها ثم استرجاعها فى الامتحان، وإنما أصبح التوجه السائد الآن هو التركيز على المهارات العقلية وتنميتها كالتفسير، والتحليل، والتنظيم، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على التعامل الجيد مع ما يواجههم فى حياتهم المستقبلية.

كما أصبح من مجالات اهتمام التعليم توظيف هذه المهارات العقلية فى المقارنة والتجريب والتأمل والنقد ودلالات عوامل الزمان والمكان وقوى المجتمع والمنظور التاريخى التطورى، وإدراك العلاقات وتشابكها وأوزانها فى الإطار المنظومى، وحل المشكلات وتصميم البدائل وإبداع أشكال وصور جديدة مغايرة للصور القائمة، أو التنبؤ بنتائج متوقعة.

وخصوصاً إذا علمنا بأن المستقبل قد يحمل لنا تطورات كونية وتداعيات إقليمية، يكون لهما إنعكاساتهما المباشرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أن المستقبل قد يحمل لنا بين طياته العديد من الفرص والمخاطر التى تتطلب منا التفكير، حقيقة أن المستقبل مازال تحت التشكيل وليس صيغة نهائية، وأننا لا نملك هذا المستقبل، ولا نملك زمامه تماماً وبالرغم من ذلك يمكننا تشكيل جانب كبير من المستقبل عن طريق الحاضر الذى نعيشه، والذى نملكه بين أيدينا. وهكذا يساعدنا فى وضع المستقبل كأحد أبعاد، أو جوانب الاستراتيجية المقترحة للتعليم.

والحديث عن المستقبل نفهم منه بالضرورة مسئولية التعليم، ذلك لأن التعليم هو أداة رئيسة فى صنع المستقبل وتشكيله، وتعليم اليوم إنما ينبغى أن يرمى إلى تحقيق أهداف الغد، وإعداد أجيال للعيش فى عالم الغد والغد يدخر من المعارف ما يفوق معارف اليوم، فلا شك فى أن السرعة التى يتم بها التغيير الاجتماعى، والتطور التكنولوجى، واجتياز الآفاق الكونية، تتطلب تعليماً منفتحاً على المستقبل وتحدياته، لأننا وببساطة نُعد الطلاب لكى يعيشوا فى مجتمع الغد، ولكى يُعد الطلاب إعداداً صحيحاً فلابد من توجيه التربية، وتوجيه التعليم توجيها يهدف إلى الوعى بالمستقبل، فإن التسلح بهذا الوعى أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، وشرطاً من شروط البقاء.

ويعد المستقبل تحدياً فى ذاته، لأنه يأتى عادة وهو محمل ومشحون بالتحديات والتغيرات، والأمم التى تقبل تحدى المستقبل، عليها أن تعد ذاتها– فى أطفالها وشبابها– لما يحمله المستقبل من تغيرات، وتحاول أن تبنى بالوعى والفهم أجيالها القادمة، وتعمل حساباً لا لمواجهة مستقبل متوقع فحسب، بل كذلك لمواجهة مستقبل ممكن، على أن يكون لديها تصور المستقبل تؤثره لنفسها وتسعى من أجل تحقيقه.

وبديهى أنه من المستحيل على الشباب مواصلة حياتهم الحاضرة ومواجهة مستقبلهم بمجموعة من التصورات البديلة التى لا صلة بينها وبين الواقع، فواقع التعليم فى مدارس اليوم لا يلتفت للحاضر ولا يلقى إهتماماً للمستقبل، والواجب أن يكون فى برامج مدارسنا نصيب لدراسة الحاضر يوما فيوما، دراسة ترمى إلى إعداد الناشئين إعداداً فكريا لنقد واقعهم، والتعليق عليه، حتى تتكون لهم وجهة نظر سليمة تحت إرشاد متنور، ثم تأتى المرحلة المهمة وهى قدرتهم على الاستجابة لما يواجهونه من تحديات، ومدى تبصرهم وحسن تدبيرهم، وإيمانهم بإمكانية صياغة المستقبل على أساس علمى، وإنه من المسلم به إن رسم تصور للمستقبل لا يقوم على أساس علمى، لا يعدو أن يكون مجرد خيالات وأمنيات شخصية لا يمكن الاعتماد عليها فى وضع مخططات سليمة، لذلك يجب الاهتمام بالطالب والتركيز عليه فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى حتى يستطيع أن يواصل حياته بخطط مسبوقة ومدروسة بقدر المستطاع حتى تكون الفائدة عظيمة.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال:–

البحوث والدراسات السابقة:–

حيث أكدت العديد من الدراسات على ضعف مهارات التفكير المستقبلى لدى المتعلمين مثل: دراسة(هناء عبد الله، ٢٠١٩)، دراسة (أحمد سليم،٢٠٢١)، دراسة(هالة الخولى،٢٠٢١)، دراسة (آمال محمد،٢٠١٧)، دراسة (Ayleen Roderer.Lynn Ann Watson.Annette Bohn,2022)، دراسة (Makmuri.Aziz T A,2021).

مشكلة البحث:The Research problem

(وجود قصور فى مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة الفلسفة)

❖ **أسئلة البحث: The Research Questions**

حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

١- ما مهارات التفكير المستقبلى اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة الفلسفة ؟

٢- ما فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى باستخدام استراتيجية التخيل.

أهمية البحث:The Research Significance

قد يفيد البحث فى:

- تطوير طرق تدريس الفلسفة لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة وجعل التعليم متمركزا حول المتعلم حتى يكون نشطاً فعال.
- تقديم وحدة قائمة على إستراتيجية التخيل لتنمية مهارات التفكير المستقبلى من خلال مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- تقديم دليل لمعلمى الفلسفة يمكن الاسترشاد به فى تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى.
- لفت أنظار مخططى مناهج الفلسفة فى مرحلة التعليم الثانوى إلى تأثير استخدام استراتيجية التخيل فى تنمية التفكير المستقبلى.

منهج البحثThe Research Methodolgy :

- المنهج الوصفى: يتمثل فى الإطار النظرى للبحث وتحليل ومراجعة الدراسات السابقة.
- المنهج التجريبى التربوى: يتمثل فى اختيار عينة البحث، وتطبيق أداة البحث قبلياً وبعدياً، وكذلك فى تطبيق تجربة البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.

متغيرات البحث: وتشمل متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً.

- المتغير المستقل: استراتيجية التخيل.
- المتغير التابع: مهارات التفكير المستقبلى.

حدود البحث The Research Limits:

اقتصرت البحث على:

- **الحدود المكانية:**

مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الثانوى بمدرسة العمدة الثانوية- مركز البدرشين - محافظة الجيزة.

- **الحدود الموضوعية:**

بعض مهارات التفكير المستقبلى(التخيل المستقبلى، التوقع، التصور،التنبؤ، حل المشكلات المستقبلية)

- **الحدود الزمانية:**

خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى2021-2022

مجموعة البحث:

تتكون مجموعة البحث من 30 طالب وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية، واقتصر البحث على مجموعة تجريبية واحدة

نوع العينة: عينة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى.

فرض البحث:

يحاول البحث الحالى اختبار صحة الفرض التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات التفكير المستقبلى ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى.

أداة البحث: اختبار مهارات التفكير المستقبلى.

مواد المعالجة التجريبية:

-كتاب الطالب

- دليل المعلم.

إجراءات البحث:The Research Procedures

1-الدراسة النظرية

دراسة نظرية بالإطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة باستراتيجية التخيل، ومهارات التفكير المستقبلى.

2-**إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلى الواجب توافرها من خلال مادة الفلسفة لطلاب الصف الثانى الثانوى:**

١-إعداد قائمة مبدئية من خلال الرجوع إلى:

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية.

- طبيعة مادة الفلسفة .

-خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية .

٢-**عرض القائمة على بعض السادة المحكمين** فى مجال مناهج وطرق تدريس الفلسفة، وتعديلها فى ضوء ملاحظتهم.

٣-**إعداد تصور مقترح** لوحدة قائمة على استراتيجية التخيل لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى وذلك من خلال :

- اختيار الوحدة المراد تجريبها.

- إعداد مواد المعالجة التجريبية (كتاب الطالب ودليل المعلم)

- عرضها على بعض السادة المحكمين لإبداء آرائهم وتعديلها فى ضوء ملاحظتهم.

٤- أداة البحث:

إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلى الواجب توافرها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وعرضه على مجموعة من المحكمين لضبطه، والتعديل فى ضوء آرائهم، والتأكد من صدقه وثباته.(من إعداد الباحثة)

٥-التجريب الميدانى:

-اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى لتمثل مجموعة البحث.

-التطبيق القبلى لأداة البحث على طلاب المجموعة التجريبية.

- تدريس الاستراتيجية لطلاب المجموعة التجريبية.

-تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التفكير المستقبلى) بعدياً على مجموعة البحث.

- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

أولاً:التعريف الاجرائى لاستراتيجية التخيل:

وتعرف الباحثة استراتيجية التخيل إجرائياً فى هذا البحث على أنها:" مجموعة من الإجراءات العملية التى يقوم بها المعلم بتوجيه الطلاب عبر عملية تفكير من خلال سيناريو معد مسبقاً؛ ليساعد الطالب على بناء صور ذهنية للمواقف المختلفة".

ثانياً: التعريف الاجرائى لمهارات التفكير المستقبلى:

ويعرف مهارات التفكير المستقبلى إجرائيا:بأنه العملية التى يتم من خلالها استكشاف المتعلم للمستقبل من خلال وضع سيناريوهات فلسفية تساعد فى استنتاج المستقبل من المعطيات والإتيان بحلول للمشكلات الحالية والمستقبلية من خلال وضع تصورات لما يمكن أن يحدث مستقبلاً.

الإطار النظرى

المحور الأول:استراتيجية التخيل

- **ماهية استراتيجية التخيل: تعددت التعريفات التى تناولت استراتيجة التخيل ونذكر منها:-**

تعرف بأنها استراتيجية تتطلب وجود قائد أو موجه يقوم بتوجيه المتعلم من خلال محفزات كالكلمات والأصوات؛ لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنية للمواقف والأحداث التى تقرأ عليه (Myrick,RD .& Myrick,1993,p.69).

وعرفها(البلوشى، ٢٠٠٤، ٣٩) : بأنها تعتمد على توجيه المتعلم عبر الخيال ليبنى صوراً ذهنية لأشياء أو مواقف محددة فى خياله، يكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس، بوجود قائد أو موجه(كالمعلم مثلاً) حيث المعلم يقوم بتوجيه المتعلم عبر عملية التفكير، ويقوم هذا القائد بقراءة سيناريو معد مسبقاً ويحتوى على كلمات أو أصوات تعمل عمل المحفزات لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنية للمواقف أو الأحداث التى تقرأ عليه.

وعرفها (العرجة،٢٠٠٤،١٣) بأنها العملية التى يكون فيها المتعلمين منقادين فى رحلات عبر عقولهم المتخيله ويستجيبون لاقتراحات محددة بواسطة صور عقلية، فالقائد أو المعلم يقترح مغزى (كالسير فى غابة جميلة أو التحدث إلى مرشد حكيم)، ويقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التى تتفق مع هذا المغزى، ويلاحظ المتخيلون صورهم، ويصفون ما يرون ويحسون، ويسمحون للخيالات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم،وقد يأتى هذا التبصر إما فوراً أو بعد أيام أو أسابيع أو حتى بعد سنوات.

وعرفها(القطاوى،٢٠٠٧،٢١٦) بأنها ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند الطلاب بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته فى الحصة فيتخيلون لوحاً داخلياً خاصاً بهم فى أذهانهم وبامكانهم أن يعرضوا ما هو مدون فى اللوح العقلى لأى مادة يريدون تذكرها.

وقد عرفها (سعيدى و البلوشى،٢٠٠٩،٣٠٠) بأنها صياغة سيناريو تخيلى ينقل المتعلمين فى رحلة تخيلية ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان متنوعة الأحجام ويتم العمل على التكامل بين الحواس داخل الصورة الذهنية التى يُتمُ بناؤها.

بينما تعرفها (صفية الجدى،٢٠١٢،٢٣) بأنها استراتيجية يتم فيها صياغة سيناريو تخيلى يصطحب المتعلمين فى رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية، أو التأمل فى سلسلة من الأحداث التى تقرأ عليهم من قبل المعلم يكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والمشاعر والعواطف والأحاسيس.

وقد عرفتها (أسماء إبراهيم،٢٠١٨،٤٥) بأنها مجموعة من الإجراءات العلمية التى يقوم فيها المعلم بتوجيه الطلاب عبر عملية تفكير من خلال سيناريو معد مسبقاً؛ ليساعد الطالب على بناء صور ذهنية للمواقف المختلفة .

وبناء على ما سبق فإن الباحثة تعرف استراتيجية التخيل إجرائياً فى البحث بأنها : هى العملية التى يستطيع الطالب من خلالها التأمل والإبحار بعقولهم فى المواقف التى تقرأ عليهم من قبل المعلم فيكونوا قادرين على رسم صوراً ذهنية وتقديم حلولاً لها.

- **فوائد التخيل فى عملية التدريس والتعلم وتتمثل فيما يلى(Costa.Arthur&Kallik,2000) :-**

أ- يساعد التخيل الطالب على ابتكار معان جديدة للأفكار، والربط بين خبرات التعلم السابقة مما يؤدى إلى توليد نتائج إبداعية جديدة ولاحقة.

ب- تشكل الصور المتخيلة قاعدة بيانات مهمة، من أجل تمثيل المعلومات فى الذهن بطريقة فاعلة.

ج – تساعد الصور العقلية المتخيلة على جعل الألفاظ والمفاهيم والرموز المجردة معانى وأشياء محسوسة وبسيطة.

هـ-يمكن تحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية بواسطة التخيل، حيث يسهل على الطالب التعامل معها.

و- تجعل من المادة الصعبة غير المألوفة ، مادة سهلة مألوفة مما يسهل على الطالب تعلمها.

ز- يعد التخيل وسيلة لتحسين ذاكرة الطالب، واسترجاع المعلومات المطلوبة بشكل سريع وكلى.

- **أهمية التخيل كاستراتيجية تدريس:**

إن استخدام التخيل فى التدريس يجعل الطالب مستقلاً فى تفكيره، غير خاضع إلى ما هو معروف ومألوف، متحرراً من العوائق الموجودة، وينظر إلى الأمور من زوايا متعددة تتلائم مع قدراته وإمكاناته.

يذكر(أبو السميد وعبيدات،٢٠٠٧) أن التخيل كاستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلى:

- يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب، فالطالب يتخيل نفسه نقطة زئبق أو ماء أو ذرة أو بذرة فإنه يصبح طرفاً فاعلاً فى سلوك هذه الأشياء.
- إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حقيقية من شأنها أن تبقى فى ذاكرتنا.
- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ومهارات تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشاف طرق جديدة.

- التعلم التخيلى، تعلم إتقانى، لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه تحفيز الفص الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى تحفيز وظائف الجانب الأيسر.

استراتيجية التخيل تكسب الطلاب عدد من الصفات مثل (نورى،٢٠٠٩):

١-هادئين.
٢-أكثر إنتباها وتركيزاً.
٣-أكثر إبداعا.
٤-أكثر احتراماً وأكثر حضورا.
٥-أكثر اهتماماً وفعالية فى أداء الأعمال المدرسية.
٦-أقل اضطراباً وأكثر استقراراً نفسياً.
٧- تجعلهم ذات تحصيل عال، وزيادة فى معدلات النجاح والثقة بالنفس.

أهداف استراتيجية التخيل:

يرى(أمبو سعيدى والبلوشى،٢٠٠٩،٣٠٠) أن أهداف استراتيجية التخيل تتلخص فيما يلى:

- تنمية قدرات التخيل ثلاثى الأبعاد والتفكير الفراغى.
- تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة.
- الدخول فى عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة.
- زيادة قدرات الطلاب على التفكير فى كثير من الظواهر بنظرة عميقة، والبحث عن تفسير للعلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة.
- متعة حقيقية للطلاب يتم تطبيقها من فترة لأخرى لتضفى نوعاً من التغيير على تدريس المادة العلمية.
- تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم فى الانتباه، والتركيز، والتفكير.
- تمرين الطلاب على صفاء الذهن، وتبديد القلق.
- إثراء الصور الذهنية للطلاب والتى تعد أساساً لعملية توليد الأفكار الإبداعية.
- الكشف عن التنوع الكبير فى المخزون الصورى لمختلف الطلاب بهدف مراعاة الفروق الفردية.
- تنمية دافعية الطلاب للتعليم بتغيير الروتين وإعطائهم إحساساً بالمخزون الهائل للصور الذهنية التى يختزنوها ومن ثم توظيفها فى مواقف صياغة واقعية.

ولذلك من وجهة نظر الباحثة فإن الهدف من استراتيجية التخيل هو تنمية التفكير بشكل مختلف وذلك من خلال ترك المساحة للطالب لكى يرسم تخيله الخاص ويعبر عنه بحرية دون تقيد و

العمل على تنقية الذهن وهذا تدريب ليس بالسهل فإن عملية التخيل هى التى تترك فرصة لتصفية الذهن والتركيز على موضوع معين.

دور المعلم والمتعلم فى استخدام استراتيجية التخيل فى تدريس الفلسفة(إيمان محمد، زيزى عمر،٢٠١٣، ٤٩):

❖ دور معلم الفلسفة فى استراتيجية التخيل: يتمثل دور المعلم فيما يلى:-

إن دور المعلم فى هذه الاستراتيجية هام حيث عليه أن يكون مبدع وخيالى منفتح الذهن وقادر على توصيل الأفكار بصورة مبنية على استراتيجية التخيل، مستفيداً فى ذلك من طبيعة مادة الفلسفة التى تتيح للطالب مساحة واسعة من الخيال فى شتى القضايا الفلسفية والارتقاء لتكوين صورا ذهنية للأحداث التى يقرأها أو يسمع عنها من المعلم، وهنا نجد أن إذا ما أحسن استخدام استراتيجية التخيل فهى تسهم بقسط كبير فى إكساب المتعلمين العديد من المهارات الإبداعية، ولا مكان فى هذه الاستراتيجية للمعلمين التقليديين الذين ينشغلون بكم المواد الدراسية وتلقينها للمتعلمين وفى ضوء الفهم السابق يجب على معلمى الفلسفة أن:

أ- يستخدموا التخيل فى تفعيل أثر المواد الدراسية للطلبة بصورة جذابة وبطرق ومداخل جديدة ومبتكرة لتقديم الحقائق والمفاهيم.

ب-أن يتحرروا من محتوى الكتاب المدرسى ويقترح خططاً للمنهج التخيلى المعد، وأن يوضح ويبسط المواد الدراسية للطلبة بما يتوافق مع المنهج.

ج-يجب على المعلم أن يستخدم أسلوباً يكون قادراً فيه على جذب انتباه واستثارة الطلبة.

- **استراتيجية التخيل كاستراتيجية تدريسية:**

إن ممارسة التخيل واستخدامه فى الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل:

❖ وجود مكان مريح هادئ الألوان والإنارة بعيد عن الصخب والضجة.

❖ توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل، علما بأننا نستطيع أن نمارس التخيل فى جزء من الدرس. حسب أهدافنا.

❖ وجود مرشد يقود هذا التخيل ويعطى توجيهات فى أثناء التخيل للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن وضع إلى آخر.

❖ يحتاج التخيل إلى تدريب ذاتى يقوم به الطالب ويتخيل مناظر مريحة كالطبيعة أو يتأمل شيئاً يحبه،أومكان يسترخى فيه الطالب وقد يغمض عينيه فى أثناء التخيل.

❖ ربما يحتاج التخيل إلى وضع يفرغ ذهنه تماماً، ويفكر فى موضوع التخيل فقط.

المحور الثانى: مهارات التفكير المستقبلي

١- تعريف مهارات التفكير المستقبلى:

"يقصد به العملية التى تقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الماضى مروراً بالحاضر إلى إمتداد زمنى مستقبلى لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل.

٢-مراحل التفكير المستقبلى:

يتضمن التفكير فى المستقبل بصفة عامة عدة مراحل يقوم بها الفرد منها:

(أ)الاستطلاع Looking Around:

هى أولى مراحل التفكير فى المستقبل، ويتم خلالها محاولة الفرد فهم وتفسير العوامل، وتحديد القوى المؤثرة فى المشكلة أو القضية موضوع الدراسة.

(ب) التأمل Looking Ahead:

ويتمثل فى تخيل الفرد البدائل الممكنة بالمستقبل، ورسم الصور المستقبلية المختلفة، وصياغة الرؤى المفضلة حول المستقبل المنشود.

(ج) التخطيط Planning:

وهو يتعلق بإعداد مخطط منظم يتضمن تحديد الفجوة بين الواقع الحالى والمستقبلى وإجراءات تحقيق الصور المستقبلية المنشودة.

(د) التنفيذ Acting:

يتم فى هذه المرحلة تنفيذ المخطط السابق الذى تم إعداده وفقاً للمراحل السابقة، مع تقييم المؤشرات الناتجة، ورصد نقاط القوة والضعف، ومحاولة تعديل المسار(عماد حافظ،٢٠٠٩).

٣-مهارات التفكير المستقبلى:

(١)المهارات الأساسية:

(١)مهارة التنبؤ ببناء صور مستقبلية: يقصد بها عملية تقدير مبنى على استخدام الفرد معلوماته السابقة ومشاهدته الحالية ببناء الصورة التى تكون عليها الظاهرة فى المستقبل، وتشمل المهارات الفرعية التالية:

أ-طرح الفرضيات ب- صياغة التصور المستقبلى فى ضوء معايير محددة.

ج-المشاركة فى استكشاف الأحداث المتوقع حدوثها فى المستقبل.

(٢) مهارة التصور لسيناريو مستقبلى: يقصد بها العملية التى من خلالها تكوين صورة متكاملة لأحداث العملية فى فترة مستقبلية، لكى يستطيع الفرد بناء أفكار علمية خيالية غير متوقعة، وتشمل المهارات الفرعية التالية:

أ- طرح الأسئلة ب- تصميم الاستراتيجيات البديلة كحلول للمشكلات المحتملة.

ج-تحديد الأولويات(شيماء حامد,٢٠١٢)

ومما سبق يمكن للباحثة استنتاج بعض المهارات التى قد تصلح أن تكون مهارات التفكير المستقبلى منها:

- تحديد العوامل والأسباب التى تكمن وراء المشكلات.
- وضع تصورات ومقترحات مستقبلية بديلة لمواجهة المشكلات.
- الكشف عن معوقات تحقق بعض التنبؤات المستقبلية المتوقعة.
- تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما.
- الربط بين الأسباب والنتائج.
- توقع النتائج المستقبلية المترتبة على حدث أو مشكلة راهنة.
- التنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها فى ضوء بيانات ومعلومات متاحة.

٤-أهمية مهارات التفكير المستقبلى وفوائده:

يواجه كل فرد تقريباً فى مجتمعنا الحالى سريع التغير مئات من المشاكل المعقدة التى تتطلب منه مواجهتها وحلها ، ومشاكل الحاضر الملحة تضغط عليه، قد يكون نافد الصبر مع أى فرد يقترح عليه التفكير بالمستقبل، ومن المرجح أن يكون جوابه الطبيعى: كيف تستطيع أن تطلب منى التفكير بالمستقبل حين أحاول التعامل مع الأزمة الآن ؟

على أن أزمات اليوم أحد أقوى الأسباب بالتفكير بالمستقبل، فدائماً تنتج الأزمة بسبب إخفاق فى معالجة المشكلات قبل أن يصل إلى مرحلة الأزمة، وبالعودة إلى الوراء يسهل عموماً، رؤية كيف يمكن بقدر قليل من التفكير والجهد- إذا استثمر فى وقت مبكر- استباق الأزمات ومنع حدوثها مما يؤدى إلى توفيرات هائلة بالمال والجهد.

وفى ضوء ذلك تبرز هنا أهمية التفكير المستقبلى وفوائده، وفيما يلى قائمة لهذه الفوائد:(أدوارد كورنيش٢٠٠٧ص٦٤، Petesen,J2000,pp.203-215)

١- المساعدة فى عملية صنع القرار-عن طريق:
- توفير الأطر المفيدة لصنع القرار.
- تمييز الأخطار والفرص المؤاتية.
- اقتراح مجموعة منوعة من الطرق لحل المشكلة.
- المساعدة فى تقديم بدائل السياسات والاعمال.
- إعانة الأفراد على رؤية الحاضر.
- زيادة درجة الاختبار.

- وضع الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها.

٢- تهيئة الأفراد للعيش فى عالم متغير-عن طريق:

- توفير الخبرة السابقة حتى لا يأتى المستقبل كصدفة.
- تقديم إطار لفهم التغير بوصفة عملية طبيعية.
- جعل المستقبل موضوعاً للدراسة الواعية حتى يصبح أكثر إثارة واهمية ليتأمل الفرد به.

٥-أهميتها بالنسبة للمعلمين:وتتلخص فى الآتى:(جودت سعادة٢٠٠٣ص٧٧،٧٨)

- مساعدتهم فى الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك فى العملية التعليمية.
- زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين.
- جعل عملية التدريس عملية تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون بينهم وبين التلاميذ.
- التخفيف من التركيزعلى عملية الالقاء للمادة الدراسية، لأن التلاميذ يستمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التى يستطيعون عن طريقها اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

٦- خصائص التفكير المستقبلى:

يتسم التفكير المستقبلى بعدد من الخصائص التى تميزه منها:

- **النظرة الكلية:** يتميز التفكير فى المستقبل بالنظرة الكلية الشاملة، إذ لا يقتصر على جانب واحد دون الأخر، بل يؤخذ فى الاعتبار الجوانب المختلفة من الظاهرة موضع الدراسة، وذلك بهدف رصد التغيرات المتوقعة، ورسم الصور والاحتمالات المستقبلية الممكنة.
- **الاحتمالية:** توصف دراسة المستقبل بأنها عملية احتمالية يصعب التوصل معها إلى درجة عالية من اليقين، لذا فهى عملية تحاول التقليل من مستوى عدم اليقين من خلال البناء والتحليل الدقيق للمشكلات والظواهر موضع الدراسة.
- **ج-المعيارية (الاستهدافية):** يتسم التفكير فى المستقبل بأنه عملية غير عشوائية تستند إلى أهداف وغايات، ومقاصد محددة توجهها، وترشد مراحلها المختلفة.
- **الديناميكية:** ما دام المستقبل أمراً مجهولاً، وغير محدد المعالم، لذا يتسم التفكير فيه بالديناميكية، والتغير المستمر.
- **ه-**المنهجية(العلمية): التفكير المستقبلى ليس عملا عشوائيا، أو نوعاً من التخمين الساذج، بل منهجاً دقيقاً يستند إلى أساليب وأدوات علمية، وله إجراءات وخطوات منتظمة، ومهارات محددة ينبغى أن يمتلكها الفرد كى يبحث فيه، ويتأمل متغيراته المختلفة(ضياء زاهر،٢٠٠٤)

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلى:-

وقد تم إعداد القائمة وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف الأساسى من إعداد القائمة وهو تحديد مهارات التفكير المستقبلى

٢- مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الرجوع إلى:-

أ- البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث .

مثل دراسة (هناء عبد الله،٢٠١٩)، دراسة (أحمد سليم،٢٠٢١)، دراسة (هالة الخولى،٢٠٢١)، دراسة (آمال محمد،٢٠١٧)، دراسة (Ayleen Roderer.Lynn Ann Watson.Annette Bohn,2022)، دراسة (Makmuri.Aziz T A,2021).

ب-الكتابات النظرية والدراسات فى ميدان التفكير بصفة عامة والتفكير المستقبلى بصفة خاصة.

٣- إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلى:-

تم اشتقاق قائمة مبدئية لمهارات التفكير المستقبلى-من مصادر متعددة سالفة الذكر- تكونت من خمس مهارات هى:مهارة (التخيل المستقبلى، التوقع، التصور، التنبؤ، حل المشكلات المستقبلية)

ثانياً: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

أولاً: دليل المعلم:

تم إعداد دليل للمعلم ليكون بمثابة المرشد والموجه للمعلم حتى يساعده فى تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس باستخدام استراتيجية التخيل ويتضمن الدليل الوحدة الأولى(الفلسفة والحياة) من كتاب الفلسفة والمنطق بالصف الثانى الثانوى.

وقد اشتمل الدليل على العناصر التالية:

- مقدمة الدليل
- الأهداف العامة للوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوى
- استراتيجية التخيل.....وكيفية استخدامها.
- الدروس التى تم إعدادها فى ضوء استراتيجية التخيل.
- قائمة بالكتب والمراجع التى يمكن الاستفادة منها فى التدريس.

وللتأكد من صلاحية الدليل للاستخدام فى التدريس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف حول آرائهم حول الجوانب التالية:

- مدى صلاحية عناصر الدليل.
- مدى ملائمة الإرشادات المعينة للمعلم فى التدريس.
- مدى مناسبة إجراءات التدريس.

- مدى كفاية الأنشطة والوسائل المعينة.
- مدى كفاية المراجع العلمية فى تدريس الوحدتين

ثانياً: إعداد كتاب الطالب:

تم إعداد كتاب الطالب متضمناً الوحدة الأولى (الفلسفة والحياة) من كتاب الفلسفة والمنطق للصف الثانى الثانوى؛ ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس وشمل الكتاب العناصر التالية:

أ- مقدمة.

ب- جدول الدروس وعدد الحصص اللازمة.

ج- توجيهات عامة للطالب.

د-الدروس فى ضوء استراتيجية التخيل.

وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف على آرائهم فى الجوانب التالية:

-مدى ملائمة الصياغة اللغوية لمستوى الطلاب.

-مدى وضوح التوجيهات العامة الموجهة للطلاب.

-مدى تنويع ومناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية.

ثالثاً: بناء أداة البحث:

يتضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لخطوات بناء أداة البحث وهى قائمة مهارات التفكير المستقبلى.

١- اختبار مهارات التفكير المستقبلى:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلى وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات التفكير المستقبلى وهى(التخيل المستقبلى- التوقع- التصور- التنبوء-حل المشكلات المستقبلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، بعد دراستهم للوحدة الأولى من كتاب الفلسفة والمنطق مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ب- تحديد أبعاد الاختبار: فى ضوء الكتابات والدراسات السابقة التى تمت فى مجال التفكير المستقبلى، والأهداف العامة لمادة الفلسفة، وخصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية' فقد تم اختيار تلك المهارات وصياغة تعريف إجرائى لكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلى.

ج- صياغة مواقف الاختبار: قمت بإعداد مجموعة من الاسئلة تدور حول مهارات التفكير المستقبلى، وكل موقف يتضمن ثلاثة أسئلة.

د-وضع تعليمات الاختبار: اهتمت الباحثة بوضع تعليمات اختبار مهارات التفكير المستقبلى الذى قامت بتصميمها وذلك قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له.

وقد راعت الباحثة فى إعداد التعليمات أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة للطلاب.

هـ-عرض الاختبار على المحكمين: تم عرض الاختبار على المحكمين وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار وطلب منهم توضيح الآتى:

-مدى صحة الاسئلة

-مدى مناسبة كل سؤال لمهارات التفكير المستقبلى.

وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات أفادت الباحثة فى صياغة الشكل النهائى للاختبار

هـ-وصف اختبار مهارات التفكير المستقبلى:

يحتوى اختبار مهارات التفكير المستقبلى على عشرين سؤالاً موزعين على خمس مهارات كما بجدول (١):

جدول(١) اختبار مهارات التفكير المستقبلى وتوزيعها على المهارات

م	مهارات التفكير المستقبلى	عدد المفردات	أرقام المفردات فى الاختبار
١	**التخيل المستقبلى**	٤	١،٢،٣،٤
٢	**التوقع**	٤	٥،٦،٧،٨
٣	**التصور**	٤	٩،١٠،١١،١٢
٤	**التنبؤ**	٤	١٣،١٤،١٥،١٦
٥	**حل المشكلات**	٤	١٧،١٨،١٩،٢٠
المجموع		٢٠	٢٠

ز-طريقة تصحيح الاختبار:

لقد راعت الباحثة أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة ، يحصل الطالب على درجات متدرجة من ١ إلى ٤ لكل سؤال تتم الإجابة عنه وفق مفتاح التصحيح.

خامساً:تجربة البحث: وتتضمن:

١ـ اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الثانى الثانوى من بعض مدارس محافظة الجيزة.

٢ـ التطبيق القبلى لأداة البحث على مجموعة البحث.

٣ـ تدريس الوحدة الأولى من منهج الفلسفة بالصف الثانى الثانوى وفق استراتيجية التخيل على المجموعة التجريبية.

٤ـ التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعة التجريبية.

٥ـ رصد النتائج وتفسيرها وتحليلها فى ضوء فروض البحث.

٦ـ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

التحقق من صحة الفرض البحث ونتائج البحث وتفسيرها:

والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلي وجدول(٢) التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

مهـــــارات المقياس	التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربـــع إيتـــا (η^2)	حجـــم التأثير
التخيل المستقبلى	القبلى	30	5.30	.915	10.100	.205	29	49.175	دالة عند 0.0 1	.988	كبير
	البعدى	30	15.40	.855							
التوقع	القبلى	30	4.73	1.048	10.467	.252	29	41.453	دالة عند 0.01	.983	كبير
	البعدى	30	15.20	.847							
التصور	القبلى	30	4.53	1.042	10.600	.286	29	37.053	دالة عند 0.01	.979	كبير
	البعدى	30	15.13	.937							
التنبؤ	القبلى	30	4.97	1.033	9.933	.258	29	38.516	دالة عند 0.01	.981	كبير
	البعدى	30	14.90	1.029							
حل المشكلات المستقبلية	القبلى	30	3.40	1.037	11.633	.247	29	47.148	دالة عند 0.01	.987	كبير
	البعدى	30	15.03	.718							
المقياس ككل	القبلى	30	22.93	2.420	52.733	.614	29	85.901	دالة عند 0.01	.996	كبير
	البعدى	30	75.67	1.788							

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٢٩) تساوى ٢.٤٦٢

يتضح من جدول (٢) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل،** حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (22.93) بانحراف معياري (2.420) وفى الأداء البعدى على متوسط (75.67) بانحراف معياري (1.788).

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مهارة التخيل المستقبلى،** حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (5.30) بانحراف معياري (.915) وفى الأداء البعدى على متوسط (15.40) بانحراف معياري (.855).

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مهارة التوقع،** حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (4.73) بانحراف معياري (1.048) وفى الأداء البعدى على متوسط (15.20) بانحراف معياري (.847).

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مهارة التصور**، حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (4.53) بانحراف معياري (1.042) وفى الأداء البعدى على متوسط (15.13) بانحراف معياري (.937).

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مهارة التنبؤ،** حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (4.97) بانحراف معياري (1.033) وفى الأداء البعدى على متوسط (14.90) بانحراف معياري (1.029).

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطلاب المجموعة التجريبية فى **مهارة حل المشكلات المستقبلية،** حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (3.40) بانحراف معياري (1.037) وفى الأداء البعدى على متوسط (15.03) بانحراف معياري (.718).

ويوضح الرسم البيانى التالى الفرق بين المتوسطات الحسابية بين كل مهارة على مقياس مهارات التفكير المستقبلي للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي :

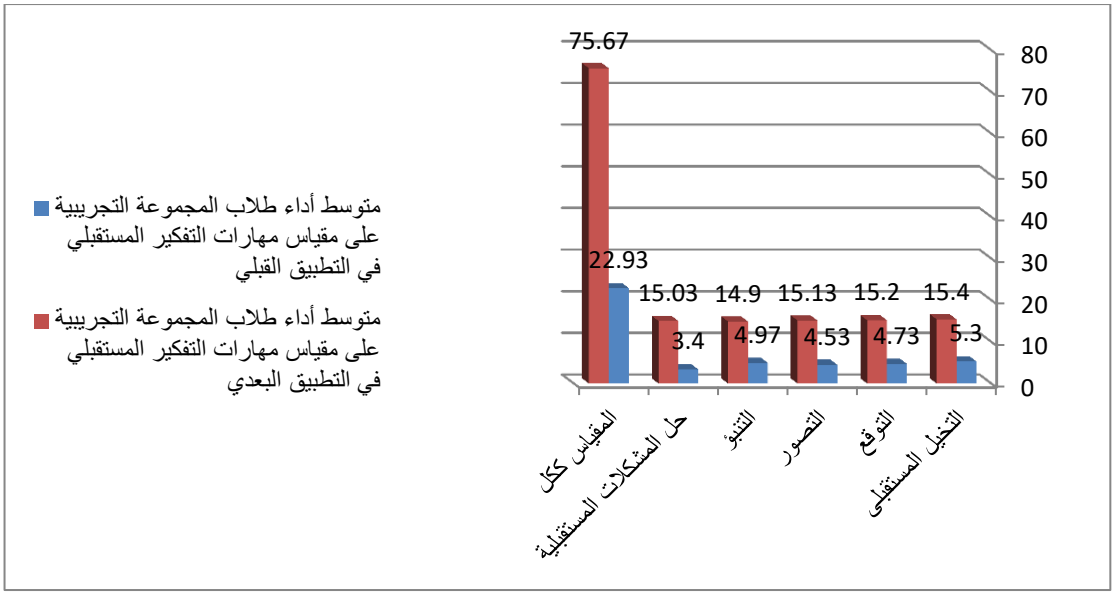

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل**، والتى بلغت (85.901) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمهارة التخيل المستقبلى** ، والتى بلغت (49.175) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمهارة التوقع** ، والتى بلغت (41.453) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمهارة التصور** ، والتى بلغت (37.053) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمهارة التنبؤ** ، والتى بلغت (38.516) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمهارة حل المشكلات المستقبلية**، والتى بلغت (47.148) دالة عند مستوى (٠.٠١) .

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى **لمقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدى. ويعنى هذا قبول فرض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الذي ورد فى مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس الفلسفة لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الثاني الثانوى ؟".**

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل**" هو (٠.٩٩٦) وهذا يعنى أن نسبة (٩٩.٦%) من التباين الحادث في **مهارات التفكير المستقبلي ككل.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمهارة التخيل المستقبلى** " هو (٠.٩٨٨) وهذا يعنى أن نسبة (٩٨.٨%) من التباين الحادث في **مهارة التخيل المستقبلى.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمهارة التوقع** " هو (٠.٩٨٣) وهذا يعنى أن نسبة (٩٨.٣%) من التباين الحادث في **مهارة التوقع.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمهارة التصور** " هو (٠.٩٧٩) وهذا يعنى أن نسبة (٩٧.٩%) من التباين الحادث في **مهارة التصور.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمهارة التنبؤ** " هو (٠.٩٨١) وهذا يعنى أن نسبة (٩٨.١%) من التباين الحادث في **مهارة التنبؤ.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

– قيمة مربع إيتا (η^2) " **لمهارة حل المشكلات المستقبلية** " هو (٠.٩٨٧) وهذا يعنى أن نسبة (٩٨.٧%) من التباين الحادث في **مهارة حل المشكلات المستقبلية.** (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام **استراتيجية التخيل** (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

حساب ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

قامت الباحثة باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس للتأكد من ثبات المقياس ، حيث تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية التى قوامها (٣٠) تلميذا بعد أسبوع من التطبيق وكان يوم الأثنين الموافق ١١/ ١٠ / ٢٠٢١ م ، وتوضح الباحثة معامل الثبات للمقياس من خلال جدول (٢) التالى:

جدول (٢)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام معادلة بيرسون.

المقياس	باستخدام معادلة بيرسون
مقياس مهارات التفكير المستقبلي	.913

معامل ثبات المقياس (٠.٩١٣) مما يؤكد ثبات المقياس.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصلت اليها الباحثة من خلال هذا البحث، فإنها توصى بما يلى:

١- تطوير مناهج الفلسفة فى ضوء استراتيجية التخيل.

٢- تضمين مهارات التفكير المستقبلى فى مقررات الفلسفة للمراحل التعليمية المختلفة.

٣- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلى من خلال استخدام مداخل مختلفة.

٤- تدريب المعلمين والمعلمات على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية التخيل.

مقترحات البحث:

١- أثر استخدام استراتيجية التخيل فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- أثر إستخدام استراتيجية التخيل فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- أثر استخدام استراتيجية التخيل فى تنمية الذكاء الأخلاقى والتفكير المنطقى لطلاب المرحلة الثانوية.

أولًا: المراجع العربية

١-**أحمد سليم:** أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلى لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة،جامعة عين شمس،كلية التربية،(٢٠٢١) ع٢٣٥،ص ص٢٤٩-٢٧٨

٢- **أسماء محمد ابراهيم:**"فاعلية استراتيجية التخيل فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقى والاستقلال الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة حلوان،٢٠١٨) ص٤٥.

٣-**آمال محمد:** فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢٠١٧) ع ٩٠، ص ص١-٧٠

٤-**إدوارد كورنيش:** المستقبلية" مقدمة فى فن وعلم فهم وبناء عالم الغد"ترجمة:حسن الشريف، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،٢٠٠٧، ص٦٤.

٥-**إنشراح إبراهيم المشرقى:** فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال "رسالة دكتوراة، مكتبة رياض الأطفال- جامعة الأسكندرية(٢٠٠٣).

٦-**إيمان عبد الحكيم محمد،زيزى حسن عمر:**"فاعلية برنامج تدريسى مقترح لتنمية التفكير المستقبلى باستخدام استراتيجية التخيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلى للمرحلة الابدائية"(الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس، السعودية، يناير ٢٠٠٦) ص٣٦،٣٧

٧-**جودت أحمد سعادة:**تدريس مهارات التفكير(مع مئات الأمثلة التطبيقية)،دار الشروق، فلسطين(٢٠٠٣) ص٦٢.

٨-**خالد حسن العرجة:**"أثر التعليم التخيلى على التحصيل والاحتفاظ فى الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى مدارس الغوث الدولية فى محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية فى نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤) ص١٣.

٩-**ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد:** استراتيجية التدريس فى القرن الحادى والعشرين"دليل المعلم والمشرف التربوى،(عمان،الأردن،دار الفكر للنشر والتوزيع،٢٠٠٧) ص١٨٠

١٠-**سليمان البلوشى:**"استقراء الصور لدى طلبةالعلوم فى سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه"(القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،٢٠٠٤) ص٣٩

١١-**شيماء حامد ناد:** "فاعلية مدخل قائم على الخيال العلمى فى تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والاستطلاع العلمى لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية تربية، جامعة حلوان (٢٠١٢).

١٢- **صفية الجدى:**"فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة ،(٢٠١٢) ص٢٣.

١٣--**ضياء الدين زاهر:**"مقدمة فى الدراسات المستقبلية:مفاهيم-أساليب-تطبيقات"دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية(٢٠٠٤) ص ص٦١-٦٤

١٤-- **قيس النورى:**أفاق التغير الاجتماعى النظرية والتنموية، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، جامعة بغداد،١٩٩٠، ص ص ١٧٧-١٨٢

١٥--**محمد ابراهيم القطاوى:** طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الاردن، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون(٢٠٠٧) ص٢١٦.

١٦-**عبد الله أمبو سعيدى، سليمان البلوشى:** طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية(عمان،دار المسيرة،٢٠٠٩) ص٣٠٠

١٧- على ماهر خطاب : **القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية(٢٠٠٨).

١٨-**عماد حسين حافظ إبراهيم:**"أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى"،رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان،٢٠٠٩)ص٥٨،ط١.

١٩- **طلاب الدراسات الاجتماعية والفلسفية فى كلية التربية،** مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية،ع١١٩،ص ص١٨٧-٢٣٠

٢٠- **هالة الخولى:** استخدام استراتيجية الصف المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخى والتفكير المستقبلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(٢٠٢١) ع ١٣٤، ص ص٢٣٤-٢٩٧

المراجع الاجنبية:

21-Myrick.RD.&Myrick,L.5Guided Imagerys from mys cal to prac cal elementary school Guidance 8c.counseling(1993).p.69.

22-Makmuri&Aziz T A&Kharis S A A,Characteristics of problems for developing higher- order thinking skills in mathematics(2021) Journal of physics conference series 1882(1)

23-Ayleen Roderer&Lynn Ann Watson&Annette Bohn,Remembering future life goals:Retrospective future thinking affects life goal qualityes,(2022).ActaPsychologica.226

24-Petese , J:out of the biue-how to anticipate big future surprises,madison books,2000,pp.203-215.

25-Costa.Arthur&Kallik.Bena.(2000),Habits of mind development series,discovering and exploring association,'dissertation Abstracts international,vol.52,N.12.university of s an Francisco,New York.